

الفصل الأول:

" صل عليه وعلى دينه "

عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ:

كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - إِذْ أَتَى بِجَنَازَةٍ فَقَالُوا: صَلِّ عَلَيْهَا فَقَالَ: هَلْ عَلَيْهِ دَيْنٌ؟ قَالُوا: لَا، قَالَ: فَهَلْ تَرَكَ شَيْئًا، قَالُوا: لَا؛ فَصَلَّى عَلَيْهِ، ثُمَّ أَتَى بِجَنَازَةٍ أُخْرَى فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلِّ عَلَيْهَا، قَالَ: هَلْ عَلَيْهِ دَيْنٌ؟ قِيلَ: نَعَمْ، قَالَ: فَهَلْ تَرَكَ شَيْئًا؟ قَالُوا: ثَلَاثَةُ دَنَانِيرٍ؛ فَصَلَّى عَلَيْهَا، ثُمَّ أَتَى بِالثَّلَاثَةِ، فَقَالُوا: صَلِّ عَلَيْهَا قَالَ: هَلْ تَرَكَ شَيْئًا قَالُوا: لَا، قَالَ: فَهَلْ عَلَيْهِ دَيْنٌ؟ قَالُوا: ثَلَاثَةُ دَنَانِيرٍ، قَالَ: صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ، قَالَ أَبُو قَتَادَةَ: صَلِّ عَلَيْهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَعَلَى دِينِهِ؛ فَصَلَّى عَلَيْهِ . "

صحيح البخارى - (ج ٨ / ص ٧٠)

الراوى الأعلى

" سلمة بن عمرو بن الأكوع الأسلمي (١) "

الحجازي، المدني، أبو عامر، ويقال: أبو إياس (٧٤هـ - ٦٩٣م) صحابى كان من أشد الناس بأسا وشجاعة وعدوا، شهد بيعة الرضوان بالحديبية وقيل: أنه شهد " مؤتة " أعطاه النبي -صلى الله عليه وسلم- فى غزوة " ذات قرد " سهم الراجل والفارس معا، يقال: أنه ممن يرى المتعة من أصحاب النبي -صلى الله عليه وسلم- له فى الصحيحين سبعة وسبعون حديثا، وممن روى عنه ابنه إياس، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، والحسين بن محمد بن الحذيفة وغيرهم، وكان ممن يفتى بالمدينة وتوفى بها بعد أن كف بصره وناف على التسعين . "

المحور العام للحديث:

أداء الديون لأصحابها

يدور الحديث حول موضوع أداء الديون لأصحابها وما فى ذلك من أهمية كبرى فى حياتنا؛ حتى لا تضيق حقوق المسلمين بين بعضهم البعض، ويظل المجتمع متماسك

(1) محمد بن على الشوكاني، در السحابة فى مناقب القراية والصحابه، (دمشق: دار الفكر، ١٩٩٠، ص: ٦٧٤).

لذلك نجد رسولنا الكريم -صلى الله عليه وسلم- أكثر من السؤال حول الدين قبل أن يصلى على الميت صلاة الجنازة، وهذا يوضح ويبرز لنا أهمية قضاء الدين، ونجد فى الحديث الشريف جاءت كلمة دين نكرة لتدل على عموم وشمول الدين، وليس الأموال فقط كما يوضح لنا الحديث.

أيضا المودة والعطف بين المسلمين والرحمة بينهم، وكيف أن صحابياً جليلاً " أبا قتادة " أدى الدين عن أخيه المسلم -الميت- وهذه أروع أمثلة فى التراحم والتعاطف.

التحليل اللغوى (١):

دين: ما تعطيه غيرك من مال عليه، على أن يرده إليك، جمعها: ديون.

التحليل البلاغى:

تنوع الأسلوب بين الخبر والإنشاء؛ لتشويق سامع الحديث، أو قارئه كالتالى:

إذا أتى جنانة: بناء الفعل للمجهول بغرض التشويق.

صل عليها: أسلوب أمر، غرضه الرجاء.

يا رسول الله: أسلوب نداء، يدل على قرب الرسول -صلى الله عليه وسلم- من قلوب المسلمين وفيه تعظيم له.

دين: جاءت نكرة للعموم والشمول.

صلوا على صاحبكم: أسلوب أمر، غرضه الحث والتنبيه.

صل عليه يا رسول الله: أسلوب أمر، غرضه الرجاء فى تكريم الميت، وصلاة النبى -صلى الله عليه وسلم- .

المضمون التربوي:

أ (القيم الإيجابية التى يسعى الحديث لغرسها :

١- أداء الديون لأصحابها .

٢- حق المسلم على أخيه المسلم فى صلاة الجنازة .

٣- اهتمام المسلمين وحرصهم على بعضهم البعض .

٤- قضاء الدين عن الضعيف الذى لا يقدر على رد الدين .

(1) المعجم الوجيز ، مجمع اللغة العربية ، المعجم الوجيز ، ١٩٩٨ ، ص٢٤٠ .

٥- المودة والرحمة والعطف بين المسلمين .

٦- التذكير بالموت.

(ب) القيم السلبية التى يهدف الحديث إلى استئصالها:

١- عدم الوفاء بالديون والحقوق لأصحابها.

٢- نسيان الموت والتمسك بالدنيا .

٣- الأنانية وعدم مساعدة الغير .

الأهداف التربوية للحديث:

(أ) فى المجال المعرفي:

١- أن يتعرف المسلم على سوء عاقبة عدم الوفاء بالديون لأصحابها .

٢- أن يتذكر المسلم الآيات القرآنية الخاصة بالديون قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدَيْنٍ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُبَ بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ فَلْيَكْتُبْ وَلْيَمْلِكِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْئًا فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُمِلَّ هُوَ فَلْيَمْلِكْ وَلِيَّهُ بِالْعَدْلِ وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رَجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشَّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى وَلَا يَأْبَ الشَّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا وَلَا تَسْمُوا أَنْ تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَى أَجَلِهِ ذَلِكُمْ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ وَأَدْنَى أَلَّا تَرْتَابُوا إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلَّا تَكْتُبُوهَا وَأَشْهِدُوا إِذَا تَبَايَعْتُمْ وَلَا يُضَارَ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ وَإِنْ تَفَعَّلُوا فَإِنَّهُ فُسُوقٌ بِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٢٨٢﴾

(سورة البقرة الآية / ٢٨٢)

٣- أن يتذكر المسلم حقوق أخيه المسلم عليه التى منها إتياع الجنائز، عن أبى هريرة رضى الله عنه قال: " سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم- يقول حق المسلم على المسلم خمس: رد السلام، وعيادة المريض، وإتياع الجنائز، وإجابة الدعوة، وتشميت العاطس "

ب) فى المجال الوجداني:

- ١- أن يستشعر المسلم فى نفسه مدى أهمية الوفاء بالديون لأصحابها.
- ٢- أن يراعى المسلم أخيه المسلم، ويحرص على مساعدته، وتقديم يد العون له.
- ٣- أن يعيش متلقى الحديث فى جو نفسى يذكره بالموت، ومدى سوء عاقبة عدم رد الديون.

ج) فى المجال النفسى / حركى:

- ١- أن يسدد المسلم ما عليه من ديون لأصحابها.
- ٢- أن يتبع المسلم الجنائز.
- ٣- أن يقدم الإنسان يد العون للمحتجين، فها هو صحابى جليل يسد الدين عن أخيه المسلم.

"قصر في الجنة"

" ٤ - ١ -، حدثنا محمد بن الحارث المصري، أنبأنا الليث بن سعد، حدثني عقيل، عن ابن شهاب، أخبرني سعيد بن المسيب: أن أبا هريرة قال: كنا جلوساً عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: بينا أنا نائم رأيتني في الجنة؛ فإذا أنا بامرأة تتوضأ إلى جانب قصر فقلت: لمن هذا القصر؟ فقالت لعمر فذكرت غيرته؛ فوليت مذبراً، قال أبو هريرة: فبكى عمر بن الخطاب فقال: أعليك بابي وأمي يا رسول الله أغار!" .

(سنن ابن ماجه، ج ١٢/ص ٢٢٦)

الراوى الأعلى:

**أبو هريرة، عبد الرحمن بن صخر الدوسي اليماني (١)
ت (٢٩٩ هـ / ٩٧٩ م)**

"صاحبى جليل مشهور، قدم المدينة ورسول الله -صلى الله عليه وسلم- بخيبر فأسلم سنة سبع، ولزم صحبة النبي -صلى الله عليه وسلم- فكان أكثر الصحابة حفظاً للحديث ورواية له، فلقد روى (٥٣٤٧) حديثاً اتفق "البخاري" و "مسلم" على (١٢٦) وانفرد الأول بثلاثة وتسعين، ومسلم بثمانية وتسعين، وبلغ عدد من حدث عنه ثمانى مائة، كان أكثر مقامه فى المدينة وقد تولى إمارتها فى بعض الأحيان، وبها توفى وصلى عليه أميرها الوليد بن عتبة ودفن بالبيق، وهناك اختلاف فى سنة وفاته."

المحور العام للحديث:

يدور الحديث حول فضائل "عمر بن الخطاب" وعلو منزلته حيث إن الرسول -صلى الله عليه وسلم- رأى قصرأ له فى الجنة؛ دليل على عظمة أبو حفص - الفاروق عمر بن الخطاب- حيث أخرج (النبرار) و (الطبراني) فى (الأوسط) من حديث ابن عباس أنه قال: لما أسلم عمر قال: المشركون : قد انتصف القوم منا، وأنزل الله عزوجل: ﴿يَأَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الأنفال: ٦٤]

(1) محمد بن على الشوكانى ، در السحابة فى مناقب القرابة والصحابة ، مرجع سبق ذكره ، ص ٦٦٩ .

التحليل اللغوى (١):

أ (المفردات :

- * مدبراً: أدبر الشئ: جعله خلفه .
- * بأبى وأمي: أى أفديك بهما .
- * أغار: الأصل، أعليها أغار منك .

التحليل البلاغى: تنوعت أساليب هذا الحديث ومنها:

- * فإذا أنا بامرأة: أسلوب قصر فيه حذف بلاغى، يعطى قيمة جمالية تشويقية وأصل الكلام (أنا واقف).

- * فقلت لمن هذا القصر: أسلوب استفهام، غرضه الاستفسار.
- * فقالت لعمر: حذف بلاغى، يعطى تشويقاً للسامع، وأصل الكلام هو (ملك لعمر).
- * فوليت مدبراً: كناية عن السرعة.
- * أعليك بأبى وأمي: أسلوب استفهام، غرضه الاستتكار .
- * يا رسول الله: نداء غرضه التعظيم.

المضمون التربوي:

أ (القيم الإيجابية التى يسعى الحديث لغرسها:

- ١- يضرب لنا رسولنا الكريم -صلى الله عليه وسلم- مثالا عظيما على الاهتمام بالصحابة ومراعاة أحوالهم، فلا بد للمسلمين من الاقتداء برسولنا الكريم -صلى الله عليه وسلم- فى الاهتمام ببعضهم البعض.
- ٢- الاقتداء بالصحابة فى مدى حبهم وتعظيمهم وتقديرهم للرسول الكريم -صلى الله عليه وسلم-.
- ٣- البشرى لمن يعمل صالحا، فها هو الفاروق -عمر بن الخطاب- يراه رسولنا الكريم فى الجنة لما له من أعمال عظيمة.
- ٤- الاقتداء بالصحابة فى ورعهم وتقواهم وتقربهم إلى الله سبحانه وتعالى.

ب (القيم السلبية التى يسعى الحديث لاستئصالها:

- ١- عدم الاهتمام بمعرفة سير الصحابة وأخبارهم، وما بهم من عظات وعبر ومواقف.

(1) المعجم الوجيز ، مرجع سابق ، صـ ٢٢٠ .

٢- الانغماس فى الدنيا، وعدم العمل على كسب رضا الله عزوجل ودخول الجنة .

٣- عدم مراعاة أحوال المتعلمين، وفقدان التفاعل والحوار معهم.

الأهداف التربوية للحديث:

أ) فى المجال المعرفى :

١- أن يعرف الإنسان المسلم مدى عظمة الصحابة رضوان الله عليهم .

٢- أن يقارن الإنسان المسلم بين أحوال الصحابة، وبين أحوالنا نحن اليوم علنا نقفدى بهم فى حياتنا .

٣- أن يتذكر الإنسان المسلم الآيات القرآنية التى تحس على العمل الصالح لدخول الجنة .

قال تعالى: ﴿يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَىٰ نُورُهُم بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ بُشْرَانُكَمُ الْجَنَّةِ جَنَّتْ تَجْرَىٰ مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ [سورة الحديد الآية ١٢]

ب) فى المجال الوجداني:

١- أن يحرص المسلم على الاقتداء بالصحابة .

٢- أن يستشعر المسلم مدى خشوع وتقوى عمر بن الخطاب .

٣- أن يحس المسلم بأثر الآيات القرآنية التالية:

قال تعالى: ﴿مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَّاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرَ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى وَلَهُمْ فِيهَا مِنْ كُلِ الثَّمَرَاتِ وَمَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ فِي النَّارِ وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ﴾ [سورة محمد الآية ١٥]

قال تعالى: ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّتِ وَنَعِيمٍ﴾ ١٧ ﴿فَنِكَهِينَ بِمَا أَرْتَهُمْ رَبُّهُمْ وَوَقَدْتَهُمُ رَبُّهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ﴾ ١٨ ﴿كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ ١٩ [سورة الطور الآية ١٧-١٩]

ج) فى المجال النفسى / حركى:

١- أن يعود سامع الحديث أو قارئه إلى الكتب والمراجع: لمعرفة المزيد عن الصحابة .

٢- أن يبذل قصارى جهده فى العمل للأخرة .

٣- أن يقتدى المسلم بالرسول والصحابة .

" لو كان الإيمان عند الثريا لناله رجال "

-٤٥١٨- حدثنى عبد العزيز بن عبد الله قال: حدثنى سليمان بن بلال، عن نور عن أبى الغيث، عن أبى هريرة رضى الله عنه قال: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَأَنْزَلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْجُمُعَةِ:

﴿وَأَخْرَيْنَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ (الجمعة: ٣)

قال: قُلْتُ مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَلَمْ يُرَاجِعْهُ حَتَّى سَأَلَ ثَلَاثًا، وَفِينَا سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ وَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ عَلَى سَلْمَانَ ثُمَّ قَالَ: لَوْ كَانَ الْإِيمَانُ عِنْدَ الثُّرَيَّا لَنَالَهُ رِجَالٌ أَوْ رَجُلٌ مِنْ هَؤُلَاءِ" (١) (صحيح البخاري، ١٧٦/١٥، صحيح مسلم، ٣٨٣/١٢)

الراوي الأعلى :

أبو هريرة

سبق التعريف به

المحور العام للحديث:

فضل أهل فارس: حيث كان لأهل فارس فضل عظيم فى العلم

والإيمان، وبذلك ضربوا لنا مثلا عظيما على العلم والإيمان فعسى أن نفتدى بهم فى أيامنا هذه، حيث نحن فى أمس الحاجة إلى الاقتداء بهذه النماذج الرائعة .

التحليل اللغوي (٢):

الثريا: مجموعة من النجوم فى صورة نور .

التحليل البلاغى:

- من هم يا رسول الله: أسلوب استفهام غرضه الاستفسار والحرص على تلقى المعلومة من رسول الله والنداء للتعظيم.
- حتى سأل ثلاثا: تعبير جميل، يوضح حرص الصحابة على الاستفادة من رسولنا الكريم.
- لو كان الإيمان عند الثريا: كناية عن علو منزلة الإيمان.
- رجال أو رجل: نكرة لتفيد العموم والشمول.
- من هؤلاء: إشارة بغرض التخصيص.

(١) صحيح البخارى ، مرجع سابق ، (ج ١٥ ، ص ٢٩٩) .

(٢) المعجم الوجيز ، مرجع سابق ، ص ٨٣ .

المضمون التربوى :

أ) القيم الإيجابية التى يسعى الحديث لغرسها:

- ١- قيم تربوية عظيمة للمتعلمين وهي: "الاستفسار والحرص على تلقى المعلومات والبحث عنها .
- ٢- للإقتداء بأهل فارس وفضلهم فى العلم والإيمان .
- ٣- الثناء والمدح على المتعلمين؛ المتميزين لتشجيعهم على زيادة معارفهم، وجعلهم قدوة للآخرين.
- ٤- العمل والجد والاجتهاد حيث إن لكل مجتهد نصيب .

ب) القيم السلبية التى يسعى الحديث إلى استئصالها:

- ١- الكسل فى طلب العلم وكذلك فى التزود بالإيمان والتقوى .
- ٢- فقدان التفاعل بين المعلم والمتعلمين، أى عدم حرص المعلم على توصيل المعلومة وعدم حرص المتعلمين على السؤال والاستفسار.
- ٣- عدم محاولة معرفة أخبار وسير الصحابة، وعدم الإطلاع على فضائلهم العظيمة.

الأهداف التربوية للحديث:

أ) فى المجال المعرفى :

- ١- أن يتعرف المسلم على أهل فارس وفضائلهم العظيمة.
- ٢- أن يتذكر المتلقى - لهذا الحديث - هذه الأمثال العظيمة فى التمسك بالعلم والإيمان.
- ٣- أن يقارن المتلقى بين أحوال هذه الأمثلة العظيمة فى تمسكها بالإيمان، وبين أحوالنا نحن اليوم.

ب) فى المجال الوجداني:

- ١- لابد للمسلم أن يكون لديه إرادة قوية وإيمان عظيم.
- ٢- أن يعيش متلقى الحديث فى جو نفسى يحته على التمسك بالإيمان .
- ٣- مشاهدة فضائل أهل فارس .

ج) فى المجال النفسى / حركى:

- ١- أن يقتدى المتلقى بهذه الأمثلة العظيمة فى الإيمان.
- ٢- أن يداوم المتلقى على التقرب إلى الله عز وجل.
- ٣- أن نمدح المتميز حتى يجتهد أكثر .

" اعملوا فكل ميسر "

-٤٥٦٦- حدثنا يحيى، حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن عن علي-عليه السلام- قال: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ -صلى الله عليه وآله وسلم- فِي بَقِيعِ الْغَرْقَدِ فِي جَنَازَةٍ فَقَالَ: مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَقَدْ كُتِبَ مَقْعَدُهُ مِنَ الْجَنَّةِ وَمَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلَا نَتَكَلَّفُ قَالَ: اْعْمَلُوا فَكُلُّ مَيْسَرٍ ثُمَّ قَرَأَ {فَأَمَّا مَنْ أُعْطِيَ وَاتَّقَى وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى إِلَى قَوْلِهِ لِلْعُسْرَى}.

(صحيح البخاري. ٢٩٥/١٥)

الراوى الأعلى

علي بن أبي طالب (١)
الهاشمي القرشي، أبو الحسن
(٢٣ ف.هـ - ٤٠ هـ) (٦٠٠ - ٦٦١ م)

أمير المؤمنين، رابع الخلفاء الراشدين، وأحد العشرة المبشرين، وابن عم النبي -صلى الله عليه وسلم- وصهره، وأول الناس إسلاماً بعد أم المؤمنين خديجة، ولد بمكة وربى في حجر النبي ولم يفارقه، وكان حامل اللواء في أكثر المشاهد، ولما آخى النبي -صلى الله عليه وسلم- بين أصحابه قال له: أنت أخي في الدنيا والآخرة"، ولى الخلافة بعد مقتل عثمان بن عفان سنة ٣٥ هـ، وقاتل فظفر في وقعة الجمل سنة ٣٦ هـ، وفي وقعة صفين سنة ٣٧ هـ التي انتهت بالتحكيم المشهور، وأخباره كثيرة مشهورة، وكان من أكابر: الخطباء الفصحاء، والعلماء، والقضاة استشهد غيلة في مؤامرة ١٧ رمضان المشهورة، واختلف في مكان قبره، روى عن النبي -صلى الله عليه وسلم- (٥٨٦٠) حديث، وخلف (٢٨) ولداً منهم (١٧) أنثى، و (١١) ذكراً من زوجات متعدّدات".

المحور العام للحديث:

يوجه الرسول -صلى الله عليه وسلم- في هذا الحديث النصيح والإرشاد إلى ضرورة العمل لكسب رضا الله عزوجل، ونيل الحسنات والدرجات، ولا يتكل الإنسان بأنه سوف يدخل الجنة، أو سوف يدخل النار، ولكن عليه أن يجتهد ويعمل، وهناك الكثير من الآيات القرآنية التي تحت على العمل الصالح قال تعالى:

(1) محمد بن علي الشوكاني، در السحابة في مناقب القراية والصحابه، مرجع سابق، ص ٥٩٦.

﴿إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾ [سورة التين : الآية ٦]

أى لابد من العمل والاجتهاد؛ حتى يهيبى لنا الله - سبحانه وتعالى - سبل اليسر والراحة.

التحليل اللغوي^(١):

مقعدہ: المقعد: القعود وما يجلس عليه .

ميسر: يسر الشئ: جعله يسيرا أو ميسورا.

التحليل البلاغي:

- ما منكم أحد إلا وكتب مقعدہ : أسلوب قصر، غرضه التوكيد بالنفى، وتقديم الجار والمجرور (منكم) للتخصيص.
- من أحد : استخدام حرف الجر الزائد للشمول.
- من الجنة ومن النار: تضاد يوضح المعنى.
- فقلنا يا رسول الله: أسلوب تقريرى، يؤكد حرص الصحابة على معرفة الحقيقة.
- أفلا نتكل: أسلوب استفهام، غرضه الاستفسار.
- اعملوا: أسلوب أمر، غرضه النصح.
- فكل ميسر: أسلوب تقريرى؛ لطمأننة المسلمين، إن الله خلق كل إنسان بقدر وما يقوم به من أعمال.

المضمون التربوي:

أ (القيم الإيجابية التى يسعى الحديث لغرسها:

- ١- العمل والاجتهاد فى سبيل كسب رضوان الله عز وجل.
- ٢- النصح والإرشاد بالحسنى لمن يحتاج النصيحة.
- ٣- التذكير بالحساب والآخرة والجنة والنار.
- ٤- الإيمان برحمة الله عز وجل ومغفرته للصالحين.
- ٥- الاطمئنان أن الله خلق لكل إنسان إمكانيات وقدرات مناسبة لدوره فى الحياة.

ب) القيم السلبية التى يسعى الحديث لاستئصالها:

- ١- الاتكال .

(1) المعجم الوجيز ، مرجع سابق ، ص ٥١٠ ، ٦٨٥ .

٢- عدم مراعاة قدرات وإمكانات المتعلمين .

٣- الانغماس فى الدنيا وعدم تذكر الآخرة .

الأهداف التربوية للحديث:

أ) فى المجال المعرفي:

١- أن يتذكر المسلم الآيات القرآنية التى توضح الجزاء لمن يعمل صالحا قال تعالى:

﴿أَفَمَنْ تَخْلُقُ كَمَنْ لَا تَخْلُقُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾ (١٧) وَإِنْ تَعْدُوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا

إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ (١٨) وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُسْرُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ﴿سورة النحل: الآية ٩٧﴾

قال تعالى: ﴿إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَهَا لِنَبْلُوهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾ (١٧)

(سورة الكهف: الآية ٧)

٢- أن يقارن المسلم بين ثواب العمل الصالح وعقاب الاتكال والكسل .

٣- أن يتذكر المسلم الآيات التى بها تهديد ووعيد النار قال تعالى: ﴿وَإِذَا الْجَحِيمُ

سُعِرَتْ﴾ (١٣) وَإِذَا الْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ﴾ (١٣) [سورة التكاثر: الآيات ١٢-١٤]

قال تعالى: ﴿إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا﴾ (١١) لِلطَّغْيِينَ مَفَاةً﴾ (١٢) لَيْسِينَ فِيهَا

أَحْقَابًا﴾ (١٣) لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا﴾ (١٤) إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا﴾ (١٥)

[سورة النبأ الآيات ٢١-٢٥]

ب) فى المجال الوجداني:

١- أن ينفعل المسلم بجو الحديث الذى يدعو للعمل.

٢- أن ينفر المسلم من الاتكال وعدم العمل

٣- لابد للمسلم أن يكون مؤمناً إيماناً خالصاً بأن الله حسب عمله وأنه ميسر لهذه الأعمال.

٤- أن يستبشر المؤمن خيراً بأنه خلق لما يستطيع فعله.

ج) فى المجال النفسى / حركي:

١- أن يسعى المسلم للخير عسى الله أن يسهل له سبل الخير والسعادة

٢- أن يبتعد المسلم عن الاتكال وعواقبه

٣- أن يعود المسلم إلى القرآن الكريم لمعرفة المزيد عن جزاء العاملين خيراً، محاولاً

الوصول إلى رضى الله عزوجل.

" كيف ترون ربكم "

" -٦٨٨٢-، حدثنا عمرو بن عون، حدثنا خالد وهيثم، عن إسماعيل، عن قيس، عن جرير قال: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ -صلى الله عليه وآله وسلم- إِذْ نَظَرَ إِلَى الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ فَقَالَ: أَمَّا إِنَّكُمْ سَتَرُونَ رَبَّكُمْ كَمَا تَرَوْنَ هَذَا لَا تُضَامُونَ أَوْ لَا تُضَاهُونَ فِي رُؤْيَيْهِ، فَإِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ لَا تَغْلُبُوا عَلَى صَلَاةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا فَافْعَلُوا، ثُمَّ قَالَ: {سَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا}." (صحيح البخاري/٢/٤١٧)

الراوى الأعلى:

(جرير بن عبد الله بن جابر البجلي) (١)
القسري، اليماني (ت ٥١هـ - ٦٧١م)

أمير يمانى، نبيل، جليل، كامل الجمال والحسن، هاجر إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- سنة تسع، وبايعه على النصح لكل مسلم فما حجبته، ولا رآه إلا تبسم فى وجهه، وذكره فى أحاديث أثنى عليه وأكرمه، سكن الكوفة وأرسله على إلى معاوية، فلما وقعت الفتنة بين الرجلين خرج جرير وعدى بن حاتم وحنظله الكاتب إلى قرفياء وسكونها وبها مات، مسنده نحو مائة حديث. اتفق الشيخان على ثمانية منها، وانفرد البخارى بحديثين ومسلم بستة، وممن روى عنه ابنه عمرو، وأنس، وقيس بن أبى حازم، والشيعي، وهمام بن الحارث، وأولاده الأربعة وجماعة"

المحور العام للحديث: يدور الحديث حول بشرى عظيمة للمسلمين ألا وهى رؤية الله -عز وجل - رؤية واضحة مثل القمر، ولكن هذه الرؤية لها شروط فقد ذكر الرسول -صلى الله عليه وسلم- وأوصى المسلمين فى هذا الحديث بالصلاة قبل طلوع الشمس وكذلك الصلاة قبل غروب الشمس ؛ تقربا إلى الله- عز وجل- لعل الله يكرمنا بهذه البشرى العظيمة .

التحليل اللغوي (٢):

تغلبوا: غلب على الشئ اخذ منه قهرا.

(1) محمد بن على الشوكاني ، در السحابية فى مناقب القرابة والصحابية ، مرجع سابق ، ص٦٧٢ .

(2) المعجم الوجيز ، مرجع سابق ، ص٤٥٢ .

التحليل البلاغى:

- إذا نظر: إذ ظرفية فجائية للفت الانتباه .
- قال: إنكم: أسلوب تأكيد وأداته الفعل الماضى وإن.
- سترون ربكم: استخدام الفعل المضارع للاستمرار والتجدد، والأسلوب فيه تبشير للمسلمين برؤية ربهم.
- فان استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة: أسلوب شرط غرضه الترجيح.
- على صلاة: حذف الاسم المجرور للعلم به، ولتشويق سامع الحديث أو قارئه، والاسم المحذوف تقديره (أداء).
- فافعلوا: استخدام العطف بالفاء لسرعة الاستجابة من المتلقي.

المضمون التربوى للحديث:

أ (القيم الإيجابية التى يسعى الحديث لغرسها:

١- البشرى برؤية الله عز وجل.

٢- النصح والإرشاد لما فيه الخير والفائدة.

٣- الحث على الصلاة لما فيها من فضل عظيم.

٤- التقرب إلى الله عز وجل.

ب) القيم السلبية التى يهدف الحديث إلى استئصالها:

١- الانغماس فى الدنيا على حساب الآخرة.

٢- عدم البحث والإطلاع لمعرفة طرق الخير والثواب .

(أى التى تيسر للإنسان خير كثير مثل الصلاة والتسبيح والاستغفار) .

الأهداف التربوية للحديث:

فى المجال المعرفى:

١- أن يتعرف المسلم على فضل الصلاة قبل طلوع الشمس وقبل الغروب .

٢- أن يتذكر المسلم الآيات القرآنية التى توضح أمر الله سبحانه وتعالى بالصلاة . قال

تعالى: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾ [سورة البقرة الآية ٤٣]

٣- أن يتذكر المسلم الآيات القرآنية التى تبين فضل الصلاة .

قال تعالى: ﴿الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾ ٣ ﴿أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا هُمْ دَرَجَتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾ [سورة الأنفال الآيات ٣-٤]

قال تعالى: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا﴾ ١١ ﴿إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا﴾ ١٢ ﴿وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا﴾ ١٣ ﴿إِلَّا الْمُصَلِّينَ﴾ ١٤ ﴿الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ﴾ [سورة المعارج الآيات ١٩-٢٣]

فى المجال الوجداني:

- ١- أن يستشعر المسلم البشرى العظيمة فى الحديث.
 - ٢- أن يحس المسلم بفضل الصلاة .
 - ٣- أن يقدر المسلم قيمة العمل والتقرب إلى الله .
- ج- فى المجال النفسى / حركى:
- ١- أن يتقرب المسلم إلى الله عز وجل .
 - ٢- أن يداوم على الصلاة لما فيها من خير عظيم .
 - ٣- أن يحافظ المسلم على الصلاة قبل طلوع الشمس وقبل الغروب .

"حتى يقضى عنه دينه"

-٤٦٠٥- أخبرنا على بن حجر، عن إسماعيل، قال: :، حدثنا العلاء، عن أبى كثير مولى محمد بن جحش قال: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ - صلى الله عليه وآله وسلم - فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ، ثُمَّ وَضَعَ رَاحَتَهُ عَلَى جَبْهَتِهِ ثُمَّ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ مَاذَا نُزِّلَ مِنْ التَّشْدِيدِ فَسَكَنَّا وَفَزَعْنَا، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ سَأَلْتُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا هَذَا التَّشْدِيدُ الَّذِي نُزِّلَ فَقَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ أَنَّ رَجُلًا قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ أُحْيِيَ، ثُمَّ قُتِلَ ثُمَّ أُحْيِيَ ثُمَّ قُتِلَ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ مَا دَخَلَ الْجَنَّةَ حَتَّى يُقْضَى عَنْهُ دَيْنُهُ". (١)

(سنن النسائي، ٢٩١/١٤)

الراوى الأعلى^(٢)

"محمد بن جحش"

محمد بن عبد الله بن جحش بن رباب الأسدى، أمه فاطمة بن أبى جحش، مختلف فى صحبته، روى عن النبى -صلى الله عليه وسلم- وعن عمته : صفية، وزينب وعن عائشة. وروى عنه ابنه إبراهيم ومولاه أبى كثير، قال: البخارى فى تاريخه: قتل أبوه يوم أحد ويقال: عن ابن إسحاق حليف بنى أمية، هاجر مع أبيه وعمه أبى أحمد، وقال: فى الصحيح، ويروى عن ابن عباس، وجرهد ومحمد بن جحش عن النبى -صلى الله عليه وسلم-.

المحور العام للحديث:

"التشديد فى قضاء الدين"

يتضح لنا من خلال هذا الحديث مدى التشديد ومدى هول عدم قضاء الدين، فنجد كيف أن رسولنا الكريم عندما نزل الأمر عليه من السماء وضع راحته على جبهته من شدة التشديد، وكيف أن الاستشهاد فى سبيل الله لا يقضى الدين عن الإنسان؛ لذلك لابد من أداء الديون إلى أصحابها، لما فى هذا الأمر من أهمية سبق توضيحها فى حديث سابق، وكذلك لابد من قضاء الدين عن الميت لأن ذلك شرط دخول الجنة .

(١) سنن ابن ماجه ، مرجع سابق ، (ج ١ / ص ١٨٨)

(٢) ابن حجر العسقلانى ، تهذيب التهذيب ، ج ٩ (بيروت : دار الفكر ، ١٩٨٤) ، ص ٢٢٣ .

التحليل اللغوي^(١):

فزعنا: نقبض ونفر من شئ مخيف .

يقضى: قضى الأمر: أداه .

التحليل البلاغي:

- فرفع رأسه ثم وضع راحته: مجاز مرسل، علاقته السببية .
- ماذا نزل من التشديد: أسلوب استفهام، غرضه التهديد والإنذار .
- فسكتنا وفزعنا: أسلوب تقريرى، فيه تأكيد للرغبة والخوف من القادم .
- سألته يا رسول الله: أسلوب تقريرى، يدل على حرص الصحابة للاستفادة من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - .
- والذى نفسى بيده: كناية عن صفة الله عز وجل .
- العطف بثم: يفيد التكرار مع التراخى .
- وعليه دين: أسلوب قصر حيث قدم الجار والمجرور على المبتدأ بغرض التخصيص ودين نكرة للعموم والشمول .
- ما دخل الجنة حتى يقضى عنه دينه: أسلوب شرط، غرضه التوكيد .

المضمون التربوي:

أ (القيم الإيجابية التى يسعى الحديث لغرسها:

- ١- التشديد فى الوفاء بالديون لأصحابها .
- ٢- التذكير بالموت .
- ٣- إدراك هول عظمة عدم الوفاء بالديون قبل الوفاة، فنجد مدى الرهبة والخوف الموجودة فى الحديث .
- ٤- تسديد الديون عن الميت .

ب (القيم السلبية التى يهدف الحديث لاستئصالها:

- ١- الموت وعلى الإنسان دين لم يسدده .
- ٢- الغفلة عن الرهبة والتشديد الموجودة فى الحديث عن عدم الوفاء بالديون .

(١) المعجم الوجيز ، مرجع سابق ، ص ٤٧٠ - ٥٠٦ .

٣- عدم أداء حقوق العباد لأنه من الممكن ألا يسامح عبد يوم القيامة فى حقه على أخيه.

الأهداف التربوية للحديث:

فى المجال المعرفي:

- ١- أن يدرك المتلقى مدى التشديد فى الحديث.
- ٢- أن يتذكر المتلقى الخوف والرهبة فى هذا الحديث عندما يقتضى شيئاً من أحد.
- ٣- أن يتذكر الآيات القرآنية التى تشدد على أداء الديون حتى بعد الوفاة وذلك من تركة الميت.

قال تعالى: ﴿.....مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ غَيْرِ مُضَاعَفٍ وَصِيَّةً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلَيْهِمْ حَلِيمٌ﴾ (١٢) [النساء: ١٢]

(ب) فى المجال الوجداني:

- ١- أن يستشعر المتلقى مدى التشديد الموجود فى الحديث .
- ٢- أن يفعل المتلقى بالجو المشبع به الحديث من ضرورة أداء الديون .
- ٣- أن ينفر المتلقى من إهمال أداء الحقوق لأصحابها .
- ٤- أن يستشعر مدى علو منزلة الشهيد ومع ذلك لا يقضى عنه دينه .

(ج) فى المجال النفسى / حركي:

- ١- أن يسارع متلقى الحديث ويؤدى الديون التى عليه.
- ٢- أن يعود سامع الحديث أو قارئه إلى القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة التى تدور حول أداء الديون وأحكامها .
- ٣- أن يتعود سامع الحديث أو قارئه على أداء الديون إذا استطاع ذلك لأن الموت يأتى فجأة فقد يموت الإنسان وعليه دين .
- ٤- أن يردد المتلقى الأدعية التى تقربه إلى الله، وتيسر له أموره، وتوسع له رزقه .

"بل شيء جبلت عليه"

-٤١٧٧-، حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء الهمذاني، حدثنا يونس بن يكير، حدثنا خالد بن دينار الشيباني، عن عمارة العيدي، حدثنا أبو سعيد الخدرى، قال: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وآله وسلم- فَقَالَ: أَتَتَكُمُ وَفُودُ عَبْدِ الْقَيْسِ وَمَا يَرَى أَحَدٌ فِينَا، نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ جَاءُوا فَفَزَلُوا، فَأَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وآله وسلم- وَبَقِيَ الْأَشَجُّ الْعَصْرَى، فَجَاءَ بَعْدَ فَنَزَلَ مَنْزِلًا فَأَنَاحَ رَاحِلَتَهُ وَوَضَعَ ثِيَابَهُ جَانِبًا ثُمَّ جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وآله وسلم- فَقَالَ: لَهُ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وآله وسلم- يَا أَشَجُّ، إِنَّ فِيكَ لَخَصْلَتَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللَّهُ الْحِلْمَ وَالتَّوَدَّةَ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَشْيَاءٌ جُبِلْتُ عَلَيْهِ، أَمْ شَيْءٌ حَدَّثَ لِي، قَالَ: رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وآله وسلم- بَلْ شَيْءٌ جُبِلْتُ عَلَيْهِ".^(١)

(ابن ابن ماجه. ١٢ / ٢٢٦)

الراوى الأعلى أبو سعيد الخدرى^(٢)

سعد بن مالك بن سنان الخزرجي، أبو سعيد الخدرى صحابى من سادات الأنصار، كان أبوه ممن شهد أحدا، وأول مشاهدته الخندق لصغر سنه قبل ذلك، كان من ملازمى النبى -صلى الله عليه وسلم- وحفظ عنه سننا كثيرة، وروى عنه (١١٧٠) حديث منها فى الصحيحين. مات بالمدينة سنة أربع وستين، وقال: ذليفة سنة ٧٤هـ.

المحور العام للحديث: "الحلم والتَّوَدَّة"

يدور الحديث حول الحلم والتأنى والرزانة، وما فيها من خير عظيم حيث إن الله سبحانه وتعالى كما جاء فى هذا الحديث يحب هاتين الصفتين لذلك لابد لكل مؤمن أن يتحلى بهما، وألا يتعجل فى الأمور وإنما يسلك سبيل الرزانة والتأنى ؛ لما فى ذلك من هدوء فى الفكر، وعدم التسرع حتى ينمو الصغير وهذه الصفة لديه ؛ فتتمو معه ولا تتغير وتصبح من صفاته.

1- مسند أحمد، (ج ٢ / ص ٣٧) .

2- محمد بن على الشوكاني، در السحابة فى مناقب القراية والصحابة، مرجع سابق، ص ٢٧٢ - ٢٧٣ .

التحليل اللغوي (١):

أناخ: نخ الإبل - نخا: صوت لها .
 راحلته: الراحة من الإبل: الصالحة للأسفار والأعمال.
 التؤدة: الرزانة والتأني
 الحلم: تأنى وسكن
 جبلت عليه: طبعه عليه

التحليل البلاغي:

- اعتمد هذا الحديث على الأسلوب القصصى التقريرى
- وما يرى أحد فينا نحن ذلك: استخدام أكثر من ضمير غرضه التأكيد.
 - إذ جاءوا فنزلوا فأتوا: إذ فجائية ظرفية، والعطف بالفاء يفيد التوالى والسرعة.
 - ثم جاء إلى رسول الله: العطف بثم يفهم سامع الحديث أو قارئه التأنى والرزانة.
 - يا أشج: أسلوب نداء غرضه التخصيص والقرب من الرسول.
 - يجبهما الله: الفعل المضارع للاستمرار والتجديد.
 - اشئى جبلت عليه أم شئى حدث لي: أسلوب استفهام، غرضه الاستفسار.
 - جبلت عليه: الفعل مبنى للمجهول فيه تشويق لمعرفة الفاعل.

المضمون التربوي:

أ) القيم الإيجابية التى يسعى الحديث لغرسها:

- ١- التأنى والرزانة والهدوء .
- ٢- الثناء على الصفات الحميدة .
- ٣- تطبيع الصغار على التأنى والهدوء .
- ٤- التأدب فى الحوار والمناقشة .

ب) القيم السلبية التى يهدف الحديث إلى استئصالها:

- ١- العجلة والتسرع.
- ٢- عدم الاهتمام بصفات وشخصيات المتعلمين.

١- المعجم الوجيز ، مرجع سابق ، ص٦٠٧ ، ٢٥٩ ، ٦٣٠ ، ١٦١ ، ٩١ .

٣- إهمال التربية الحسنة على الصفات المحببة للنشئ وخاصة فى هذا العصر الذى يسمى عصر السرعة.

الأهداف التربوية للحديث:

أ) فى المجال المعرفي:

١- أن يتعرف المتلقى على فضل الحلم والتؤدة حيث إنهما صفتان يحبهما الله - عز وجل - .

٢- أن يقارن المتلقى بين التأنى فى أداء الأمور، وبين التعجل وما له من عاقبة .

٣- أن يتذكر المتلقى القصص التى توضح فضائل التأنى والرزانة .

ب) فى المجال الوجداني:

١- أن يتسم المسلم بالهدوء والسكينة .

٢- أن يستشعر المسلم مدى عظمة الحلم والتؤدة .

٣- أن ينفّر المسلم من العجلة والسرعة .

ج) فى المجال النفسى/ حركي:

١- أن يتأنى الإنسان فى أداء الأمور .

٢- أن يبتعد الإنسان عن السرعة والعجلة .

٣- أن يعود سامع الحديث أو قارئه إلى الكتب والمراجع والتفاسير لمعرفة المزيد عن الحلم والتؤدة .

" كيف تكسب ألف حسنة "

١٥٢٧-، حدثنا يعلى بن عبيد، حدثنا موسى عن مصعب بن سعد عن أبيه قال: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وآله وسلم- فَقَالَ: أَيْعِزُّكُمْ أَنْ يَكْسِبَ كُلُّ يَوْمٍ أَلْفَ حَسَنَةٍ فَسَأَلَهُ سَائِلٌ مِنْ جُلَسَائِهِ كَيْفَ يَكْسِبُ أَحَدُنَا أَلْفَ حَسَنَةٍ؟ قَالَ: يُسَبِّحُ مِائَةَ تَسْبِيحَةٍ فَيُكْتَبُ لَهُ أَلْفُ حَسَنَةٍ أَوْ يُحِطُّ عَنْهُ أَلْفُ خَطِيئَةٍ". (١) .

(صحيح مسلم، ١٣/٢١٠)

الراوى الأعلى
(سعد بن ابى وقاص) (٢)

ل

الصحابي، الأمير، احد العشرة المبشرين بالجنة، واحد السابقين الأولين، وأول من رمى بسهم فى سبيل الله، شهد بدرًا ودافع عن النبي -صلى الله عليه وسلم- فى أحد وحضر معه المشاهد كلها، وأحد السنة الذين عينهم عمر لشورى الخلافة، افتتح القادسية، ونزل الكوفة فجعلها خطوطاً لقبائل العرب، وابتنى بها داراً فكثرت الدور فيها، وظل والياً عليها مدة خلافة عمر وأخره عثمان زمناً ثم عزله، فعاد إلى المدينة حيث توفى فيها له فى (مسند بن مخلد) مائتان وسبعون حديثاً منها فى الصحيحين (٣٨) حديثاً .

المضمون العام للحديث:
فضل التسبيح:

يوضح لنا الحديث الفضل العظيم للتسبيح، فهو سبيل إلى كسب آلاف الحسنات ومحو آلاف الخطايا، فلا بد للمؤمن أن يداوم على تسبيح الله -عز وجل- وذكره فكل ما هو موجود فى السماء والأرض يسبح الله -عز وجل- حيث قال تعالى فى كتابه الكريم: ﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (التغابن: ١)

التحليل اللغوى (٣):

- (١) مسند أحمد ، مرجع سابق ، (ج ٣٢ ، ص ٢٠٩)
(٢) محمد بن على الشركانى ، در السحابية فى مناقب القرابة والصحابية ، مرجع سابق ، ص ٥٩٩ .
(٣) المعجم الوجيز ، مرجع سابق ، ص ٤٠٧ ، ١٥٨ ، ٣٠٠ .

أعجز: ضعف ولم يقدر عليه .

يخط عنه: حط وزره: وضعه عنه .

يسبح: قال: سبحان الله نزهه وقدره .

التحليل البلاغى:

بدأ الرسول -صلى الله عليه وسلم- بالاستفهام لتشويق سامع الحديث أو قارئه

للإجابة وهذه بلاغة مقصودة وردت كثيرا فى أحاديثه -صلى الله عليه وسلم- .

■ **أن يعجز أحدكم أن يكسب:** أسلوب استفهام، غرضه لفت انتباه سامع الحديث أو قارئه وتشويقه .

■ **كل يوم:** تعبير جميل للتحفيز .

■ **يكسب احدا يا رسول الله:** أسلوب قصر، حيث قدم النداء على المفعول به للتعظيم ولقرب الرسول من قلوبهم .

■ **قال: يسبح مائة تسبيحه:** أسلوب حذف بلاغى لمعرفة الفاعل واستخدام الفعل المضارع للاستمرار والتجدد .

■ **أو يخط:** العطف بأو، يفيد الترجيح والتخيير بين الشيئين .

المضمون التربوي:

أ) القيم الإيجابية التى يسعى الحديث لغرسها:

١- الإكثار من التسبيح حيث نزه الله تعالى عن كل نقص جميع ما فى السموات والأرض من مخلوقات وكائنات .

٢- هناك قيمة تربوية عظيمة وهى تشويق المتعلم ولفت انتباهه لما سوف يقدم له من معلومات .

٣- المداومة على ذكر الله عز وجل سواء كان ذلك تسبيح، أو تكبير، أو استغفار، أو غير ذلك لما فى ذلك من فضل عظيم .

ب) القيم السلبية التى يهدف الحديث إلى استئصالها:

١- الغفلة عن ذكر الله عز وجل وتسبيحه .

٢- إهمال الإنسان المسلم معرفة هذه الأذكار وما لها من فوائد عظيمة .

٣- عدم السؤال والاستفسار عما يجهله الإنسان .

الأهداف التربوية للحديث:

أ) فى المجال المعرفي:

- ١- أن يعرف المسلم فضل التسبيح
 - ٢- أن يتذكر الآيات القرآنية التى ورد فيها التسبيح **قال تعالى:** ﴿سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [الحشر الآية ١]
 - قال تعالى:** ﴿يَسْبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [سورة الجمعة الآية: ١]
 - ٣- أن يطبق المسلم ما جاء فى الحديث وهو التسبيح فى اليوم مائة مرة
- ب) فى المجال الوجداني:

- ١- أن يستشعر المسلم فى نفسه فضل التسبيح
- ٢- أن يفعل المسلم بما ورد فى الحديث الشريف ومن ذكر للحسنات والسيئات
- ٣- أن يحس سامع الحديث أو قارئه بأثر الآيات القرآنية التى توضح تسبيح جميع المخلوقات فى السماء والأرض
- قال تعالى:** ﴿تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا﴾ [سورة الإسراء الآية ٤٤]
- قال تعالى:** ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ مِنَّا فَضْلًا يَنْجِبَالُ أُوْبَى مَعَهُ وَالطَّيْرُ وَالنَّارُ لَهُ الْخَدِيدُ﴾ [سورة سبأ الآية ١٠]

ج- فى المجال النفسى / حركي:

- ١- أن يداوم المسلم على التسبيح .
- قال تعالى:** ﴿فَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ﴾ [سورة ق الآية ٣٩]
- ٢- أن يسأل المسلم عما يجهله من أمور .
- ٣- أن يسارع فى فعل الخيرات من أقوال أو أفعال .

" هل تدرى ما رفع العلم "

- ٢٢٨٦٥-، حدثنا على بن بحر قال: حدثنا محمد بن حمير الحمصى قال:

حدثنى إبراهيم بن أبى عبله عن الوليد بن عبد الرحمن الجرشى .

- بينما نحن جلوس عند رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- ذات يوم فنظر فى السماء ثم قال: هذا أوان العلم أن يرفع فقال: له رجل من الأنصار، يقال له زياد بن لبيد: أيرفع العلم يا رسول الله وفيما كتاب الله وقد علمناه أبناءنا ونساءنا! فقال: رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- ان كنت لأظنك من افقه أهل المدينة ثم ذكر ضلالة أهل الكتابين وعندهما ما عندهما من كتاب الله -عز وجل- فلقى جبير بن نفير شداد بن أوس بالمصلى فحدثه هذا الحديث عن عوف بن مالك فقال: صدق عوف، ثم قال: وهل تدرى ما رفع العلم قال: قلت لا قال: ذهاب أوعيته، قال: وهل تدرى أى العلم أول أن يرفع، قال: قلت لا أدري، قال: الخشوع حتى لا تكاد ترى خاشعا^(١)

الراوى الأعلى :

عوف بن مالك^(٢)

" عوف بن مالك بن أبى عوف الأشجعى العطفانى، أبو عبد الرحمن ويقال:

أبو عبد الله، ويقال: أبو محمد، ويقال: أبو حماد، ويقال: أبو عمر، وشهد فتح مكة، ويقال: كانت معه راية أشجع، ثم سكن دمشق روى عن النبى -صلى الله عليه وآله وسلم- وعن عبد الله بن سلام قال: الواقدي شهد خيبر ونزل حمص وبقي إلى خلافة عبد الملك، ومات سنة ثلاث وسبعين "

المضمون العام للحديث

رفع العلم من الأرض

يعتبر رفع العلم من الأرض من أشرطة الساعة، فلقد وردت أحاديث نبوية كثيرة

توضح أنه سوف يرفع العلم من الأرض مع اقتراب قيام الساعة، وهذا من الفتن التى سوف تظهر فى آخر الزمان، وفيها ابتلاء عظيم من الله -عز وجل- للبشر فلذلك لابد لنا

(١) السنن الكبرى للبيهقى ، (ج ٤ / ص ٢٢٤) .

(٢) ابن حجر العسقلانى ، تهذيب التهذيب ، ج ٨ ن مرجع سابق ، ص ١٥٠ .

من الاهتمام بالعلم والعلماء إن أعداء الأمة الإسلامية قويت شوكتهم علينا عندما اهتموا بالعلم والعلماء فى الأمور الدنيوية، أما أمور الدين فهم آخر من يعلم شيئا عنها .

التحليل اللغوى (١):

ضلالة : سلوك طريق لا يوصل إلى المطلوب .

أوعيته: المراد العقول التى تحفظ العلم .

التحليل البلاغى:

- أرفع العلم وفينا كتاب الله: أسلوب استفهام فيه استنكار .
- يا رسول الله: أسلوب نداء غرضه التعظيم.
- لأظنك من وقد علمناه أبناءنا: أسلوب توكيد وأدواته(قد والفعل الماضى).
- إن كنت لاظنك من افقه أهل المدينة: أسلوب ترجيح، فيه مدح لطيف واستخدام صيغة المبالغة(أفقه) تدل على كثرة حدوث الشيء، والأسلوب يحمل اللوم.
- ثم ذكر ضلالة أهل الكتابين: أسلوب تقريرى فيه بيان لما حدث قبلنا من ضلال وكفر رغم وجود التوراة والإنجيل .
- ذهب أوعيته: مجاز مرسل علاقته المحلية، حيث وصف العقول بأنها وعاء وغرضه تشويق سامع الحديث أو قارئه.

المضمون التربوي:

أ) القيم الإيجابية التى يسعى الحديث لغرسها:

- ١- التذكير بالساعة وعلامات الساعة .
- ٢- الاهتمام بالعلم والعلماء .
- ٣- التمسك بكتاب الله عز وجل وسنة نبيه .
- ٤- العظة والعبرة من عدم تمسك أهل الكتابين اليهود والنصارى بالكتب التى أنزلت عليهم وما حق عليهم من عذاب .

قال تعالى : ﴿وَإِذْ قُلْتُمْ يَمْوِسُ لَنْ نَّصْبِرَ عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّنَا يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِئُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصِلِهَا قَالَ

(١) المعجم الوجيز ، مرجع سابق ، ص ٣٨٢ .

أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَىٰ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ أَهْبَطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مَّا سَأَلْتُمْ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيَّاتِ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴿٦١﴾ [سورة البقرة الآية ٦١]

(ب) القيم السلبية التى يهدف الحديث إلى استئصالها:

١- إهمال العلم والعلماء، وهذا حالنا اليوم وعدم اهتمامنا بالعلم أدى إلى تأخرنا وتخلفنا عن الأمم الأخرى .

٢- الغفلة عن الساعة وعدم معرفة المزيد عن علاماتها التى سوف تظهر .

٣- عدم تطبيق ما جاء فى كتاب الله عز وجل وسنة نبيه وعدم الرجوع لهما فى كل شيء فى حياتنا.

الأهداف التربوية للحديث:

(أ) فى المجال المعرفى:

١- أن يعرف سامع الحديث أو قارئه أن العلم سوف يرفع من الأرض وأول ما سوف يرفع الخشوع .

٢- أن يتذكر سامع الحديث أو قارئه الآيات القرآنية التى توضح أن هذا القرآن فيه خير كثير لهذه الأمة والتى يجب أن نتمسك به .

قال تعالى: ﴿وَهَٰذَا ذِكْرٌ مُّبَارَكٌ أَنزَلْنَاهُ أَفَأَنْتُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ﴾ [سورة الأنبياء الآية ٥٠]

قال تعالى: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ نَزَّلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ﴾ [سورة البقرة الآية ١٧٦] قال تعالى: ﴿تِلْكَ ءَايَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ ۝ هُدًى وَرَحْمَةً لِّلْمُحْسِنِينَ﴾ [سورة لقمان الآية ٢-٣] قال تعالى: ﴿ذَٰلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ [سورة البقرة الآية ٢]

٣- أن يتذكر سامع الحديث أو قارئه الآيات القرآنية التى تتحدث عن ضلالة أهل الكتابين وتحريفهم للكتب السماوية قال تعالى: ﴿فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَٰذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَوَيْلٌ لَهُمْ مِّمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَهُمْ مِّمَّا يَكْسِبُونَ﴾ (البقرة: ٧٩)

ب) فى المجال الوجدانى:

- ١- أن يفعل سامع الحديث أو قارئه بما جاء فى الحديث من رفع العلم .
- ٢- أن يستشعر هول البلاء عندما يرفع العلم .
- ٣- لابد للمؤمنين من التمسك بكتاب الله - عز وجل - عبرة وعظة بالعذاب الذى حل على الأمم التى تركت كتاب الله عز وجل .

ج) فى المجال النفسى / حركى:

- ١- أن يعود سامع الحديث أو قارئه إلى كتب الحديث لمعرفة المزيد من رفع العلم من الأرض .
- ٢- أن يرجع سامع الحديث أو قارئه إلى الآيات القرآنية التى تتحدث عن ضلالة أهل الكتاب . قال تعالى: " وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصْرَى عَلَى شَيْءٍ وَقَالَتِ النَّصْرَى لَيْسَتِ الْيَهُودُ عَلَى شَيْءٍ وَهُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ ... " (سورة البقرة: من الآية ١١٣)
- ٣- تطبيق كتاب الله وسنة نبيه فى كل الأمور .

" أطعمه أهلك "

(أخبرنا) أبو عبد الله الحافظ أخبرنى أبو محمد أحمد بن عبد الله المزنى أنبأ على بن محمد بن عيسى ثنا أبو اليمان أخبرنى شعيب عن الزهري قال: أخبرنى حميد بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال: بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلَكْتُ، قَالَ: مَا لَكَ قَالَ: وَقَعْتُ عَلَى امْرَأَتِي وَأَنَا صَائِمٌ، فَقَالَ: رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - هَلْ تَجِدُ رَقَبَةً تُعِقُّهُ، قَالَ: لَا قَالَ: فَهَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَصُومَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ قَالَ: لَا فَقَالَ: فَهَلْ تَجِدُ إِطْعَامَ سِتِّينَ مَسْكِينًا؟ قَالَ: لَا قَالَ: فَمَكَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَبَيْنَا نَحْنُ عَلَى ذَلِكَ أَتَى النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - بِعَرَقٍ فِيهَا تَمْرٌ وَالْعَرَقُ الْمَكْتَلُ قَالَ: أَيْنَ السَّائِلُ؟ فَقَالَ: أَنَا قَالَ: خُذْهَا فَتَصَدَّقْ بِهِ فَقَالَ: الرَّجُلُ أَعْلَى أَفْقَرُ مِنِّي، يَا رَسُولَ اللَّهِ فَوَاللَّهِ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا يُرِيدُ الْحَرَّتَيْنِ أَهْلُ بَيْتِ أَفْقَرُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي فَضَحِكَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - حَتَّى بَدَتْ أَنْيَابُهُ ثُمَّ قَالَ: أَطْعَمُهُ أَهْلَكَ".

(صحيح البخاري، ٢٤/٧)

الراوى الأعلى " أبو هريرة "

سبق التعريف به .

المحور العام للحديث:

السنة النبوية الشريفة تعتبر المصدر الثانى للتشريع، ولقد كان الصحابة يلجأون إلى الرسول - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - بتوضيح الأمور ومعرفة الأحكام، حيث يوضح هذا الحديث حكم المعاشرة الزوجية فى نهار رمضان، فإذا وقع الإنسان فى ذلك فعليه أن يفك رقبة فإذا لم يجد، فعليه صيام شهرين متتابعين، وإذا لم يستطع فعليه إطعام ستين مسكينا، أى التدرج فى الكفارة حيث إن الله لا يكلف نفسا إلا وسعها، وعندما لا يستطيع سائل رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - ذلك طلب منه، التصديق أى أن الحديث يوضح كفارة الوطىء فى رمضان نهارا .

التحليل اللغوى ^(١):

تعتقها : اعتق العبد: حرره .

أنفا : الماضى القريب: فعله قريبا .

التحليل البلاغى:

- فقال يا رسول الله: أسلوب تقريرى لشعور المتحدث بعظم ذنبه، ورغبته فى طمأنة رسول الله له .
- فقال له رسول الله(صلى الله عليه وسلم) مالك: أسلوب استفهام فيه طمأنة للمتحدث .
- وقعت على امرأتى وأنا صائم: أسلوب تقريرى، يؤكد عظم ما ارتكب من ذنب .
- قال هل تجد رقبة تعتقها: أسلوب استفهام، غرضه الاستفسار .
- قال لا: أسلوب حذف فيه إيجاز للعلم بالمحذوف .
- خذ هذا التمر فتصدق: أسلوب أمر، غرضه الحث .
- وتصدق : أسلوب حذف بلاغى للتشويق حيث إن اصل الكلام (فتصدق به).
- أفقر: صيغة مبالغة تدل على شدة الفقر .
- فضحك حتى بدت أنيابه: كناية عن شدة الضحك.

المضمون التربوى للحديث:

أ (القيم الإيجابية التى يسعى الحديث لغرسها:

- ١- السؤال والاستفسار عند الوقوع فى الخطأ .
 - ٢- معرفة الأحكام المتعلقة بشهر رمضان .
 - ٣- التوبة والاستغفار عن الذنوب والكفارة حسب المقدرة .
 - ٤- التعامل بالحسنى مع المخطأ حتى يكفر عن خطئه .
 - ٥- الضحك والاستبشار بالخير كى تطمئن القلوب .
- ب) القيم السلبية التى يهدف الحديث لاستئصالها:
- ١- التماذى فى الخطأ .

(1) المعجم الوجيز ، مرجع سابق ، ص٤٠٥ ، ٥٨ .

٢- الجهل بأمر الدين .

٣- التشدد والتعصب .

الأهداف التربوية للحديث

(أ) فى المجال المعرفي:

١- أن يتعرف المتلقى على كفارة المعاشرة الزوجية فى رمضان .

٢- أن يتذكر المتلقى الآيات القرآنية الخاصة بالعلاقة بين الزوج وزوجته فى رمضان .

قال تعالى: ﴿ أَحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصَّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ ... ﴾ (البقرة: ١٨٧)

٣- أن يتذكر المتلقى الآيات القرآنية التى توضح أحكام شهر رمضان .

قال تعالى: ﴿ يٰۤأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ (١٨٣) أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَّرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مَسْكِينٍ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٨٤﴾ (البقرة: ١٨٣-١٨٤)

(ب) فى المجال الوجداني:

١- أن يستشعر المتلقى مدى عظمة الإسلام فى الكفارة عند الخطأ حسب المقدرة .

٢- أن ينفر المتلقى من الوقوع فى الخطأ

٣- أن يعيش المتلقى الجو النفسى فى الحديث، حيث الجو التربوى العظيم فيه النصح والإرشاد بالحسنى .

٤- لابد للمؤمن من تكوين إرادة قوية تمنعه من الوقوع فى الخطأ .

(ج) فى المجال النفسى / حركى:

١- أن يعود المتلقى إلى التفاسير والسنة النبوية؛ لمعرفة المزيد من الأحكام حول هذا الموضوع.

٢- أن يسأل الإنسان ويستفسر عما يجهله من أمور .

٣- أن يبتعد الإنسان عن الوقوع فى الخطأ .

"...فصلوا الصلاة لميقاتها"

٢١٦٣٣ -، حدثنا يعمر يعنى ابن بشر، أخبرنا عبد الله، أخبرنا سفيان عن منصور عن هلال بن سيف، عن أبي المثنى الحمصى، عن أبي ابن امرأة عبادة بن الصامت قال: كنا جلوساً عند رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- فقال: أيها الناس سيجيء أمراء يشغلهم أشياء حتى لا يصلوا الصلاة لميقاتها، فصلوا الصلاة لميقاتها، فقال رجل: يا رسول الله ثم نصلى معهم، قال: نعم قال: عبد الله قال: أبى -رحمه الله- وهذا الصواب، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة فذكره، قال: عن ابن امرأة عبادة بن الصامت، عن عبادة بن الصامت، عن النبى (صلى الله عليه وسلم) مثله^(١)

الراوى الأعلى

"عبادة بن الصامت بن قيس الأنصارى الخزرجى^(٢)"
(ت ٥٣٤ / ٦٥٤م)

"صحابى من الموصفين بالورع شهد "العقبة وبدراً" وسائر المشاهد، حضر فتح مصر، وكان أول من ولى القضاء بفلسطين، وكان له فى دمشق مع معاوية أحاديث وانتقادات، روى كثيراً فمن ذلك فى المسند بقى (١٨١) حديثاً، وفى الصحيحين سته، وانفرد كل منهما بحديثين، وقد روى عنه أبو أمامة، أنس، وجابر وغيرهم من الصحابة وكبار التابعين، مات بالرملة أو بيت المقدس (٣٤هـ)"

المحور العام للحديث:

"الأمر بالطاعة ولزوم الجماعة"

حيث يأمرنا رسولنا الكريم بطاعة ولى الأمر ولزوم الجماعة، خاصة مع ظهور الفتن حيث إن الجماعة تحافظ على تماسك أفراد الأمة، وعدم تفرقهم كل حسب هواه والجماعة فريضة شرعية وشعيرة إسلامية، حيث أن الإسلام يطلب من المسلمين بأن يكونوا جماعة ينتظم فيها أفرادها، ويعملون فى إطارها، ففى هذا الحديث يوضح لنا الرسول (صلى الله عليه وسلم) أننا سوف نبلى بأمراء تشغلهم أمور الدنيا عن الصلاة فى

(١) السنن الكبرى للنسائى، مرجع سابق، (ج ٦ / ص ١٦٨).

(٢) محمد بن على الشوكانى، دار السحابة فى مناقب القراة والصحابة، مرجع سابق، ص ٦٠٤.

أوقاتها فيأمرنا أن نصلّى الصلاة فى أوقاتها، أن تحافظ عليها، ولكن إذا استدعى الأمر أن نصلّى مع هؤلاء الأمراء فعلينا أن نصلّى معهم مرة أخرى؛ حفاظا على تماسك المجتمع.

التحليل اللغوى^(١):

ميقاتها: الوقت المضروب للفعل . و: الموعد الذى جعل له وقت .

التحليل البلاغى:

- أيها الناس: نداء، فيه تنبيه وإثارة الانتباه .
- سيجيء أمراء يشغلهم أشياء: سجع جميل يعطى جرس موسيقى .
- استخدام التشويق للمستقبل لتشويق سامع الحديث أو قارئه ولفت انتباهه .
- فصلوا الصلاة لميقاتها: أسلوب أمر، غرضه النصح والإرشاد.
- يا رسول الله: نداء غرضه التعظيم .

المضمون التربوى للحديث:

أ (القيم الإيجابية التى يسعى الحديث لغرسها:

- ١- طاعة ولى الأمر .
- ٢- لزوم الجماعة وخاصة مع ظهور الفتن .
- ٣- الحفاظ على الصلاة فى أوقاتها .
- ٤- التذكير بآخر الزمان وقرب الساعة.

ب) القيم السلبية التى يهدف الحديث إلى استئصالها:

- ١- التفريق وعدم التماسك بين أبناء الأمة.
- ٢- عدم طاعة ولى الأمر مما يؤدى إلى حدوث كثير من الفتن.
- ٣- إرضاء العباد على حساب طاعة الله عز وجل .

الأهداف التربوية للحديث:

أ) فى المجال المعرفى:

- ١- أن يعرف الإنسان أنه لابد من مواجهة الفتن ولزوم الجماعة .

(1) المعجم الوجيز ، مرجع سابق ، ص٦٧٧ .

٢- أن يقارن الإنسان بين أحوال الأمة الإسلامية عندما كانت يداً واحدة، وبين أحوالها اليوم حيث التفرق وعدم التماسك .

٣- أن يتذكر الإنسان الآيات القرآنية التى تحت على تماسك ولزوم الجماعة .

قال تعالى: ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾

[سورة آل عمران الآية ١٠٣]

٤- أن يتذكر الإنسان المواقف والقصص التى توضح فضل الاعتصام بحبل الله .

(ب) فى المجالس الوجدانى :

١- أن يقدر الملتقى مدى أهمية الجماعة .

٢- لابد من تكوين أمة متماسكة قوية .

٣- العبرة والعظة من الفتن والتفرق .

٤- أن ينفر سامع الحديث أو قارئه من التفرق والتفكك .

٥- أن يستشعر سامع الحديث أو قارئه أهمية المحافظة على الصلاة فى وقتها .

(ج) فى المجالس النفسى / حركى:

١- أن يطيع المسلم ولى الأمر ويلزم الجماعة .

٢- أن يعود سامع الحديث أو قارئه إلى كتب التفسير والأحاديث النبوية المطهرة

لمعرفة المزيد عن الجماعة ولزومها .

٣- أن يحافظ الملتقى على الصلاة فى أوقاتها حتى فى أشد الأوقات .

"دعاء ذي النون"

(١٠٤٩١) أخبرنا القاسم بن زكريا، قال: حدثنا عبيد بن محمد قال: حدثنا محمد بن مهاجر قال: حدثني إبراهيم بن محمد بن سعد عن أبيه عن جده، قال: كنا جلوسا عند النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - فقال: « ألا أخبركم بشيء إذا نزل برجل منكم كرب، أو بلاء من بلايا الدنيا دعا به يفرج عنه ؟ » فقيل له : بلى، فقال: : « دعاء ذي النون : لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين »

(المستدرک على الصحيحين، ٤/٤١١)

"(١٠٤٩٢) أخبرنا حميد بن مخلد قال: حدثنا محمد بن يوسف قال: حدثنا يونس ابن أبي إسحاق عن إبراهيم بن محمد بن سعد عن أبيه، عن سعد قال: رَسُوهُ اللهُ - صلى الله عليه وآله وسلم - دَعْوَةُ ذِي النُّونِ إِذْ دَعَا وَهُوَ فِي بَطْنِ الْحُوتِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ، فَإِنَّهُ لَمْ يَدْعُ بِهَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا اسْتَجَابَ اللَّهُ لَهُ".

(سنن الترمذي، ١١/٤١٠)

ما يقول إذ إنه شيء^(١)

الراوى الأعلى :

"سعد بن أبي وقاص"

سبق التعريف به

المحور العام للحديث:

"اللجوء إلى الله عند الكرب"

الإنسان المسلم لابد أن يكون على صلة بالله - عز وجل - فى جميع الأوقات سواء كان ذلك فى الكرب أو فى الفرح، فرسولنا الكريم فى هذا الحديث يعلم أصحابه دعاء للتوجه واللجوء إلى الله عند الكرب والبلاء؛ حتى يخفف الله عنهم وتطمئن قلوبهم وفى هذا الدعاء إقرار بالذنوب والمعاصي والتوبة والاستغفار إلى الله لعل الله - سبحانه وتعالى - يستجيب لنا فلقد دعا به سيدنا يونس ربه وهو فى بطن الحوت حتى أذهب عنه كربيه .

(١) المستدرک على الصحيحين للحاكم ، (ج٨ / ص٢٠٨)

التحليل اللغوى ^(١):

نزل : نزل به : أصابه .

كرب: الحزن والغم .

بلاء: المحنة تنزل بالمرء .

ظالمين: ظلم : حاد وجاوز الحد .

التحليل البلاغى:

بدأ الحديث بالاستفهام المنفى لتشويق سامع الحديث أو قارئه

للإجابة وكذلك من الصور البلاغية فى الحديث:

▪ إذا نزل برجل منكم : جناس مرسل علاقته المحلية، حيث صور الهم أنه ضيق ثقيل نزل على صاحبه

▪ فقليل له بلى: بناء الفعل للمجهول لتشويق سامع الحديث أو قارئه

▪ فإنه لا يدعو بها مسلم فى شيء قط إلا استجاب له: أسلوب توكيد إن والنفى والاستثناء

المضمون التربوى للحديث:

أ) القيم الإيجابية التى يسعى الحديث لغرسها:

١- الاستغفار للذنوب .

٢- الدعاء عند الكرب .

٣- الإيمان بقضاء الله وقدره فى السراء والضراء .

ب) القيم السلبية التى يهدف الحديث إلى استئصالها:

١- التماذى فى الأخطاء والذنوب وعدم اللجوء إلى الله .

٢- الشعور باليأس والإحباط عند البلاء .

٣- الجحود حيث إن الإنسان الجاحد هو الذى يدعو الله فإذا استجاب الله له دعاءه؛ نسى

الله وكأنه لم يتضرع إلى الله عند الكرب .

(١) المعجم الوجيز ، مرجع سابق ، ص ٦١١ ، ٥١٠ ، ٦٢ ، ٤٠١

الأهداف التربوية للحديث:

أ) في المجال المعرفي :

- ١- أن يتذكر الإنسان هذا الدعاء عند الكرب .
 - ٢- أن يتذكر سامع الحديث أو قارئه قصة سيدنا يونس وما بها من عظات .
 - ٣- أن يتذكر الإنسان الآيات القرآنية التي تؤكد أن الله هو كاشف الضر .
- قال تعالى:** ﴿وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ يُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ [سورة يونس الآية ١٠٧]

ب) في المجال الوجداني :

- ١- أن يشعر الإنسان بالاطمئنان عند ذكر الله .
- قال تعالى:** ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾ [سورة الرعد الآية ٢٨]
- ٢- أن يحرص الإنسان على ذكر الله في كافة المواقف .

ج) في المجال النفسي / حركي:

- ١- أن يلجأ الإنسان إلى الله في البلاء .
- ٢- أن يعترف الإنسان بذنوبه .
- ٣- أن يكثر الإنسان من الاستغفار والعودة إلى الله .
- ٤- أن يعود سامع الحديث أو قارئه إلى المراجع لمعرفة المزيد عن قصة سيدنا يونس .

"ما ينطق عن الهوى"

(٣٥٠٦) أخبرنا أبو زكريا العنبرى، حدثنا إسحاق بن إبراهيم "عبد الرازق، حدثنا يحيى بن العلاء، عن عمه شعيب بن خالد، حدثنى سماك بن حرب، عن عبد الله بن عميره، عن العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه، قال: كنا جلوسا مع رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- بالبطحاء فمرت سحابة، فقال: رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- «أتدرون ما هذا؟» «فقلنا: الله ورسوله أعلم، فقال: «السحاب» «فقلنا: السحاب فقال: «والمزن» «فقلنا: والمزن فقال: «والعنان» «فقلنا: والعنان، ثم سكت، ثم قال: «أتدرون كم بين السماء والأرض؟» «فقلنا: الله ورسوله أعلم قال: «بينهما مسيرة خمس مائة سنة، ومن كل سماء إلى السماء التى تليها مسيرة خمس مائة، وكثف كل سماء مسيرة خمس مائة سنة، وفوق السماء السابعة بحر بين أعلاه وأسفله كما بين السماء والأرض، ثم فوق ذلك ثمانية أو عال بين ركبهم وأظلافهم كما بين السماء والأرض، والله تعالى فوق ذلك ليس يخفى عليه من أعمال بنى آدم شيء»

(المستدرک على الصحيحین، ٢١١/٧) (١)

الراوى الأعلى:

"العباس بن عبد المطلب بن هاشم" (٢)
(أبو الفضل)
(٥١٠ق.هـ - ٥٣٢ - ٥٧٣ - ٦٥٣م)

"عم الرسول الكريم، من أكابر قريش فى الجاهلية والإسلام، خرج مع قومه يوم بدر فأُسِرَ يومئذ فادعى أنه أسلم وهاجر إلى المدينة، وشهد "حنينا" فكان ممن ثبت حين انهزم الناس، وشهد فتح مكة، وعمى آخر عمره، وكان عمر وعثمان يجالانه، له خمسة وثلاثون حديثا: اتفق الشيخان على واحد منهم، وفى مسلم ثلاثة، وممن روى عنه ابنه: عبد الله، كثير، والأحنف بن قيس، وجابر بن عبد الله وآخرون، وحين مات بالمدينة سنة

(١) شعب الغيمان للبيهقى، (ج ٢٢ / ص ٤٢٦).

(٢) محمد بن على الشوكانى، در السحابة فى مناقب القرابة والصحابه، مرجع سابق، ص ٦١٧.

اثنين وثلاثين كان فى السادسة والثمانين من عمره، واحتشد فى جنازته خلق كثير ولقبره قبة كبيرة فى البقيع."

المحور العام للحديث:

(عظمة الخالق عز وجل)

فيوضح الرسول - صلى الله عليه وآله وسلم- للصحابة مدى عظمة وإبداع وقدرة الخالق -عز وجل- فى كونه، فيشرح لهم رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- المسافات بين السماء والأرض وكيف أن الله - عز وجل - لا يخفى عليه شىء من أعمال بنى آدم حيث قال تعالى فى كتابه الكريم: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَىٰ عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ﴾ [سورة آل عمران الآية ٥]

فلابد للمؤمن أن يراقب الله عز وجل فى أقواله وأفعاله؛ لأن الله يراه أينما توجه.

التحليل اللغوى^(١)

المزن: السحاب يحمل الماء .

العنان: ما يبدو لك من السماء إذا نظرت إليها .

مسيرة: مشى .

كثف: كثافة :- غلاظ ونخن .

التحليل البلاغى:

- فمرت سحابة: أسلوب تقريرى، غرضه لفت الانتباه .
- أتدرون ما هذا : أسلوب استفهام، غرضه الاستتكار لعدم المعرفة .
- الله ورسوله اعلم: أسلوب تقريرى، فيه تأدب وحسن الرد على خير الأنام .
- فسكت: تشويق للسامع فيه بلاغة معنوية .
- أتدرون كم بين السماء والأرض: أسلوب استفهام، غرضه الاستفسار .
- أعلاه وأسفله: تضاد يوضح المعنى .
- ليس يخفى عليه من أعمال بنى آدم شىء: أسلوب بليغ إخبار بإحاطة الله وعلمه بالعباد .

(1) المعجم الوجيز ، مرجع سابق ، ص٥٨ ، ٤٣٨ ، ٣٣١ ، ٥٢٨ .

المضمون التربوى للحديث:

أ) القيم الإيجابية التى يسعى الحديث لغرسها:

- ١- التأمل فى قدرة الله عز وجل .
- ٢- مراقبة الله عز وجل فى كل أمر من الأمور .
- ٣- الحوار والمناقشة لتوضيح الأمور .
- ٤- التأدب أثناء الحوار .

ب) القيم السلبية التى يهدف الحديث إلى استئصالها:

- ١- الغفلة وارتكاب الذنوب وعدم مراعاة الله وأنه مراقب كل شىء .
- ٢- الانغماس فى الدنيا وعدم التأمل فى قدرة الله عز وجل فى الكون .

الأهداف التربوية للحديث:

أ) فى المجال المعرفى:

- ١- أن يعرف سامع الحديث أو قارئه أن الله عز وجل مراقبه فى كل شىء .
- ٢- أن يتذكر سامع الحديث أو قارئه الآيات القرآنية التالية التى توضح عظمة الخالق عز وجل ومراقبته للعباد .

قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَىٰ عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ﴾ ﴿٥٥﴾

[سورة آل عمران الآية ٥٥]

قال تعالى: ﴿يَعْلَمُ مَا يَلْجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنْ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ الرَّحِيمُ الْغَفُورُ﴾ ﴿٢٠﴾ [سورة سبأ الآية ٢٠]

- ٣- أن يتذكر سامع الحديث أو قارئه الله إذا أراد أن يقوم بذنب .

ب) فى المجال الوجدانى:

- ١- أن يفعل سامع الحديث أو قارئه بما جاء فى الحديث الشريف من توضيح عظمة الخالق عز وجل .
- ٢- أن يحس سامع الحديث أو قارئه بأثر الآيات القرآنية التالية التى توضح عظمة الخالق عز وجل .

قال تعالى: ﴿فَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ﴾ [سورة ق الآية ٣٨] قال تعالى: ﴿فَأَهْلَكْنَا أَشَدَّ مِنْهُمْ بَطْشًا وَمَضَىٰ مَثَلُ الْأَوَّلِينَ﴾ [الزخرف: ٨] قال تعالى: ﴿أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ﴾ [١٧] ﴿وَالِى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ﴾ [١٨] ﴿وَالِى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ﴾ [١٩] [سورة الغاشية الآية ١٧-١٩]

٣- أن يحس سامع الحديث أو قارئه بأثر الآيات القرآنية التالية:-

قال تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا آدْنَىٰ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرُ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [سورة المجادلة الآية ٧]

(ج) فى المجال النفسى / حركى:

١- أن يكثر سامع الحديث أو قارئه من التأمل فى عظمة الله .

٢- أن يراقب سامع الحديث أو قارئه الله فى كل شىء .

٣- أن يتعود سامع الحديث أو قارئه على أدب الحوار والمناقشة.

٤- أن يعود سامع الحديث أو قارئه إلى القرآن الكريم والأحاديث؛ لمعرفة المزيد عن عظمة الخالق فى كونه.

" فضل كفالة اليتيم "

(١٠٦٠١) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو أحمد محمد بن أحمد بن شعيب العدل: أن على بن عبد الرحيم الصفار،، حدثنا أيوب بن الحسن، حدثنا عبد السلام بن نهشل، عن أبيه، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عبد الله بن أبي أوفى، قال: كنا جلوساً عند رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- فأناه غلام فقال:- غلام يتيم وأخت لى يتيمة، وأم أرملة، أطعمنا مما أطعمك الله، أعطاك الله مما عنده حتى ترضى . فجاء بواحد وعشرين تمرة، فقال: "سبع لك، وسبع لأختك، وسبع لأمك " فقام إليه معاذ بن جبل فمسح رأسه وقال: جبر الله يتمك، وجعلك خلفاً من أبيك، وكان من أبناء المهاجرين، فقال: رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "قد رأيتك يا معاذ وما صنعت " قال: رحمته . قال: " لا يلى أحد منكم يتيماً فيحسن ولايته ويضع يده على رأسه إلا كتب الله له بكل شعرة حسنة، ومحا عنه بكل شعرة سيئة، ورفع له بكل شعرة درجة " (١)

الراوى الأعلى:
"عبد الله بن أبي أوفى" (٢)

" واسم أبى أوفى عنتمة بن خالد بن الحارث بن أبى أسيد بن رفاعة بن ثعلبة بن هوازن بن اسلم بن أقصى من خزاعة ويكنى عبد الله وأبا معاوية قال: محمد بن عمر: لم يزل عبد الله بن أبى أوفى بالمدينة حتى قبض النبی (صلى الله عليه وسلم) فتحول إلى الكوفة فنزلها حيث نزلها المسلمون، وابتنى بها داراً فى أسلم وكان قد ذهب بصره وتوفى بالكوفة سنة ست وثمانين "

المحور العام للحديث:
" رعاية اليتيم "

يدور الحديث حول قيمة عظيمة تؤثر تأثيراً بالغ فى تماسك المجتمع، وإشاعة الحب والتراحم والمودة والعطف بين أبناء المجتمع ألا وهى "رعاية اليتيم، وبهذا يضرب لنا رسولنا- الكريم - أروع الأمثلة على رعاية اليتيم ومحاولة جبر يتمه والتخفيف عنه

(١) صحيح ابن حبان ، (ج ١ / ص ٤٧٨) .

(٢) ابن سعد، الطبقات الكبرى ، ج ٦ ، تحقيق محمد عبد القادر عطا ، (بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٩٩٠) ص ٩٨

والتصدق عليه وهناك الكثير من الأحاديث النبوية الشريفة والآيات القرآنية التى تحت على الاهتمام باليتامى ورعايتهم قال تعالى: ﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ﴾ [سورة الضحى الآية ٩] كذلك يوضح لنا الحديث فضل رعاية اليتيم والعطف عليه والحسنات التى يجنيها الإنسان من وراء ذلك.

التحليل اللغوى^(١):

جبر: كفاه حاجته

يلى: يلى اليتيم:- الذى يلى أمره ويقوم بكفالاته.

التحليل البلاغى:

- فأتاه غلام فقال: أسلوب تقريرى، غرضه التشويق والتنبيه.
- غلام يتيم:- إيجاز بالحذف، فيه بلاغة حيث أراد أن يقول أنا غلام يتيم.
- أخت لى:- أسلوب قصر، غرضه التخصيص .
- أطعمنا ما أطعمك الله:- أسلوب أمر، غرضه الترجى والاستعطاف .
- أعطاك الله ما عنده حتى ترضى: أسلوب تقريرى، فيه دعاء بحسن العطاء .
- كتب ومحا. وحسنة وسيئة: بينهما تضاد، يوضح المعنى، والتعبير يفيد العموم والشمول .

المضمون التربوي:

أ) القيم الإيجابية التى يسعى الحديث لغرسها:

- ١- العطف والرعاية والاهتمام باليتامى .
- ٢- التصديق والتراحم بين المسلمين .
- ٣- الاقتداء برسول الله (صلى الله عليه وسلم) وصحابته .
- ٤- الاستماع إلى الصغار باهتمام وعطف لمعرفة حاجاتهم .
- ٥- عدم رد السائل .
- ٦- دعاء المسلم لأخيه المسلم .
- ٧- تأدب الصغار فى التحدث مع الكبار .

1- المعجم الوجيز ، مرجع سابق ، ص٦٨٢ ، ١١ .

ب) القيم السلبية التى يهدف الحديث لاستئصالها

- ١- إهمال الأيتام وعدم الاهتمام بهم .
- ٢- البخل وعدم الإنفاق ورد السائل .
- ٣- عدم اهتمام المسلمين بعضهم ببعض .

الأهداف التربوية للحديث:

أ) فى المجال المعرفى:

- ١- أن يتذكر الإنسان الآيات القرآنية التى تحت على الاهتمام باليتامى كقوله تعالى " **﴿فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَىٰ قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَعْنَتَكُمْ إِنْ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾** [سورة البقرة الآية ٢٢٠] **﴿وَأَتُوا الْيَتَامَىٰ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَتَبَدَّلُوا الْخَبِيثَ بِالطَّيِّبِ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَىٰ أَمْوَالِكُمْ إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا﴾** [سورة النساء الآية ٢] قوله تعالى :
- ٢- أن يتعرف الإنسان على فضائل الاهتمام باليتامى.

ب) فى المجال الوجدانى:

- ١- أن يحس الإنسان بأخيه الإنسان، وبحاجة أخيه الإنسان، ويحاول مساعدته.
 - ٢- أن يستشعر الإنسان فى نفسه أهمية الاهتمام والعطف على اليتامى.
 - ٣- أن يحس سامع الحديث أو قارئه بأثر الآيات الآتية:-
- قوله تعالى:
- ﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ۖ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ ۖ﴾** [سورة الضحى الآية ٩ - ١٠]
- قوله تعالى: **﴿جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا تُجْزَىٰ إِلَّا مِثْلَهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾** [سورة الأنعام الآية ١٦٠]
- قوله تعالى :
- ﴿الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا﴾** [سورة الإنسان الآية ٨]

ج (فى المجال النفسى / حركى:

- ١- أن يعود سامع الحديث أو قارئه إلى القرآن والسنة لمعرفة فضائل العطف على اليتيم
- ٢- أن يتصرف الإنسان بقدر استطاعته .
- ٣- أن يسأل الإنسان عن أموال المسلمين .
- ٤- أن نربى أطفالنا على التأدب فى الحديث مع الكبار .

" شجرة بركتها كالمسلم "

(٢٤٤) أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا عثمان بن أبى شيبة،، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عمر قال:-كنا جلوسا عند رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم - إذ أتى بجمار، فقال: رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "من الشجر شجرة بركتها كالمسلم"، قال: فأريت أنها النخلة، ثم نظرت إلى القوم، فإذا أنا عاشر عشرة، وأنا أحدث القوم، فسكت، فقال: رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- "هى النخلة" (١)

الراوى الأعلى :

**"عبد الله بن عمر بن الخطاب، القرشى، العدوى،
المكى، المدنى أبو عبد الرحمن" (٢) (ت ٥٧٣ / ٦٩٢م)**

" أسلم صغيراً، وهاجر مع أبيه، واستصغر يوم أحد، فأول غزواته "الخنق"، وكان عالماً فقيهاً، عظيماً، وأتى الناس فى الإسلام ستين سنة، ولما قتل عثمان وعرضت عليه الخلافة أبى، غزا أفريقيا مرتين وروى علماً كثيراً نافعا عن النبى (صلى الله عليه وسلم) وعن أبيه، وأبى بكر، وبلال، وأخته حفصة، وعائشة، وكبار الصحابة، وعنه خلق كثير له فى مسند بقى ٢٦٣ حديثاً واتفق له فى "الصحيحين" على (١٦٨) وانفرد "البخارى" بأحد وثمانين و"مسلم" بأحد وثلاثين، وقد كف بصره آخر عمره وتوفى بمكة."

**المحور العام للحديث:
"بركة النخل"**

يدور الحديث الشريف حول شجرة من شجر الجنة وهى النخلة، ويوضح لنا أن هذه الشجرة لها بركة مثل بركة المسلم، ونجد أن النخلة وردت فى القرآن الكريم فى مواضع عديدة جداً عند وصف الجنة وهذا يؤكد بركة هذه الشجرة، حيث نجد كذلك أن ثمار هذه الشجرة وهى التمر، لها فوائد متعددة ونجدها كثر فى الأحاديث النبوية الشريفة

(١) مسند أحمد، مرجع سابق، (ج ٣٩/ص ٢٠).

(٢) محمد بن على الشوكانى، در السحابة فى مناقب القراية والصحابة، مرجع سبق ذكره، ص ٦٦٨.

التحليل اللغوى (١):

جمار: قلب النخلة، واحدته : جمارة .

التحليل البلاغى:

- إذا أتى جمار: إذ فجائية ظرفية، والفعل مبنى للمجهول لتشويق سامع الحديث أو قارئه بالفاعل الحقيقى .
- من الشجر شجرة بركتها كالمسلم: أسلوب تقريرى فيه لفت انتباه سامع الحديث أو قارئه لمعرفة هذه الشجرة .
- فأريت أنها النخلة: أسلوب استفهام، غرضه الترحيح .
- قال هى النخلة : إيجاز بالحذف فيه بلاغة بالشىء المحذوف، فيه تشويق للسامع ولفت انتباهه.

المضمون التربوى للحديث:

أ (القيم الإيجابية التلى يسعى الحديث لغرسها :

- ١- الاهتمام بالأشجار خاصة النخلة لما لها من فضل عظيم .
- ٢- الحوار والمناقشة لتوضيح الحقائق .
- ٣- الإطلاع لمعرفة المزيد عن الأطعمة والأشربة .

ب) القيم السلبية التى يهدف الحديث لاستئصالها:

- ١- عدم الاهتمام بالأمور الدنيوية والاقتصار فقط على أمور الدين .
- ٢- الجهل بفضائل الأطعمة والأشربة التى وردت فى القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة .

الأهداف التربوية للحديث:

أ (فى المجال المعرفى:

- ١- أن يعرف سامع الحديث أو قارئه مدى بركة النخل .
- ٢- أن يتذكر سامع الحديث أو قارئه الآيات القرآنية التى تتحدث عن النخل، وكذلك وصف النخل فى الجنة .

(1) المعجم الوجيز ، مرجع سابق ، ص ١١٥ .

قال تعالى: ﴿وَالنَّخْلَ بَاسِقَتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ﴾ [سورة ق الآية ١٠]

قال تعالى: ﴿فِيهَا فَنَكْهَةٌ وَخَلٌّ وَرُْمَانٌ﴾ (الرحمن: ٦٨)

قال تعالى: ﴿قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ سَفَهًا بِغَيْرِ عِلْمٍ وَحَرَّمُوا مَا رَزَقَهُمُ اللَّهُ افْتِرَاءً عَلَى اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ﴾ (الأنعام/ ١٤٠)

(ب) فى المجال الوجدانى:

١- أن يستشعر سامع الحديث أو قارئه بركة النخل .

٢- أن يقدر سامع الحديث أو قارئه أهمية الحوار والمناقشة .

٣- أن يحس سامع الحديث أو قارئه بأثر الآيات القرآنية التالية:

قال تعالى: ﴿فَنَادَتْهَا مِنْ تَحْتِهَا أَلَّا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا﴾

وَهَزَىٰ إِلَيْكِ يَدَ الْنَخْلَةِ تَسْقِطُ عَلَيْكَ رَطْبًا جَنِيًّا﴾ [سورة مريم الآية ٢٤ - ٢٥]

قال تعالى: ﴿فِي جَنَّتٍ وَعُيُونٍ﴾ ١٧ ﴿وَزُرُوعٍ وَخَلٍّ طَلْعُهَا هَضِيمٌ﴾ ١٨

[سورة الشعراء الآية ١٤٧ - ١٤٨]

(ج) فى المجال النفسى / حركى:

١- أن يعود سامع الحديث أو قارئه إلى كتب التفسير والسنة النبوية الشريفة لمعرفة

المزيد عن فضائل النخل.

٢- أن يهتم سامع الحديث أو قارئه بالأشجار والزرع .

" إنا آل محمد لا تحل لنا الصدقة "

(١٥٤٢٩)، حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا معروف يعنى ابن واصل قال: حدثتني حفصة ابنة طلق امرأة من الحى سنة تسعين عن أبى عميرة قال: كنا جلوساً عند رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- يوماً فجاء رجل بطبق عليه تمر فقال: رسول الله (صلى الله عليه وسلم): ما هذا أصدقة أم هدية؟ قال: صدقة؟ قال: فقدمه إلى القوم والحسن -صلوات الله وسلامه- عليه يتعفر بين يديه فأخذ الصبى ثمرة فجعلها فى فيه فأدخل النبى صلى الله عليه وآله وسلم أصبعه فى فى الصبى فنزع التمرة فقفى بها ثم قال إنا آل محمد لا تحل لنا الصدقة^(١)

المحور العام للحديث:

"آل محمد لا تحل لهم الصدقة"

ف نجد فى هذا الحديث ما يوضح لنا رسولنا الكريم، أن آل البيت الذين أعطاهم الله وكرمهم لا تحل لهم الصدقة؛ لذلك حرص رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن ينزع التمرة من فم الحسن -صلوات الله وسلامه عليه- حتى لا يدخل فى جوفه شىء محرم، فلا بد لنا من الاقتداء برسولنا الكريم، فى عدم أخذ ما هو محرم علينا مثل الاختلاس من الأموال العامة، أو السرقة، وما إلى ذلك .

التحليل اللغوى^(٢):

يتعفر: أصابه العفر (العفر): التراب.

التحليل البلاغى:

- ما هذا أصدقة أم هدية: أسلوب استفهام، غرضه التحقق من حقيقة الأمر .
- قال صدقة: أسلوب تقريرى وتوضيحى، وفيه حذف بلاغى يفهم من خلال الكلام حيث المبتدأ للعلم به وتقديره (هى) .
- فقدمه إلى القوم: أسلوب أمر، غرضه الحث .

(1) مسند أحمد ، مرجع سبق ذكره ، (ج٤ / ٣٤٤ ص ٣١٧) .

(2) المعجم الوجيز ، مرجع سابق ، ص ٤٢٥ .

- وحسن يتعذر بين يديه: تعبير جميل، فيه توضيح صورة تعامل الرسول صلى الله عليه وسلم - مع أهل بيته خاصة حفيده .
- فأخذ الصبى تمرة: العطف بالفاء للسرعة والتوالى فيه بلاغة لفظية.
- فأدخل النبى أصبعه فى فيه: تعبير بليغ يدل على حرص النبى - صلى الله عليه وآله وسلم - على عدم إغصاب الله عز وجل .
- فترع التمرة: تعبير جميل يدل على القوة وشدة الحرص .
- إنا آل محمد لا تحل لنا الصدقة: أسلوب توكيد وأداته (أن وأنفى) .

المضمون التربوى للحديث:

أ (القيم الإيجابية التى يسعى الحديث لغرسها:

- ١- الاقتداء بالرسول صلى الله عليه وآله وسلم .
 - ٢- التصديق بقدر المستطاع .
 - ٣- تبادل الهدايا بين المسلمين بعضهم البعض .
 - ٤- حسن معاملة الأطفال الصغار .
- ب) القيم السلبية التى يهدف الحديث إلى استئصالها:

- ١- أكل الحرام .
- ٢- البخل .
- ٣- عدم الاهتمام بالصغار وعدم العطف عليهم.

الأهداف التربوية للحديث:

أ (فى المجال المعرفى:

- ١- أن يعرف سامع الحديث أو قارئه أن آل محمد لا تحل لهم الصدقة .
- ٢- أن يتذكر سامع الحديث أو قارئه هذا الموقف العظيم لرسولنا الكريم صلى الله عليه وآله وسلم .
- ٣- أن يتذكر الآيات والأحاديث النبوية الشريفة التى تحث على الامتناع عن أكل الحرام.

(ب) فى المجال الوجدانى:

- ١- أن يستشعر المتلقى مدى حرص الرسول (صلى الله عليه وسلم) على عدم أكل الحرام
- ٢- أن تترسخ فى نفس المتلقى رفض أكل الحرام .
- ٣- لابد للمؤمن من تكوين إرادة قوية تمنعه من أكل الحرام .

(ج) فى المجال النفسى / حركى:

- ١- أن يتصدق المؤمن بقدر ما يستطيع .
- ٢- أن يتبادل المسلمون الهدايا مع بعضهم البعض لما فى ذلك من ود وتراحم .
- ٣- أن يتعود الإنسان على تحرى الحلال فى مأكله ومشربه .

" ارجع فصل فإنك لم تصل "

وكما، حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، قال:، حدثنا حجاج بن رشدين، عن أبيه، عن ابن عجلان، عن علي بن يحيى بن خلاد، عن أبيه، عن عمه، قال: كنا جلوسا عند النبى - صلى الله عليه وآله وسلم- فدخل رجل فصلى، ورسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم- يراعيه ولا يشعر، فلما فرغ جاء فسلم على رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم- فقال له: رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم- " ارجع فصل فإنك لم تصل " فرجع فصلى، ثم جاء فقال له: أرجع فصلى فإنك لم تصل "، فلما كانت الثانية أو الثالثة قال: والذى بعثك بالحق لقد اجتهدت فعلمنى . فعلمه رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم- ما يفعله فى صلاته " (١)

المحور العام للحديث:

يدور الحديث حول ضرورة إتمام الصلاة على أكمل وجه، لأن الصلاة هى الصلة بين العبد، وربّه وهى الركن الثانى من أركان الإسلام، ومكانة الصلاة فى الإسلام واضحة حيث إن بعض المذاهب تكفر تارك الصلاة ؛لذلك كان لابد من إتمامها على أكمل وجه كذلك يوضح الحديث ضرورة طاعة ولى الأمر عندما يأمر بما فيه طاعة لله عز وجل وكذلك رحمة رسولنا الكريم وتعليمه الصلاة حيث قال: صلى الله عليه وآله وسلم " صلوا كما رأيتمونى أصلى".

التحليل اللغوى (٢):

اجتهدت: بذل ما فى وسعه .

التحليل البلاغى:

- فعل الأمر مثل (أرجع فصلى فإنك لم تصل): غرضه النصح والإرشاد .
- استخدم العطف بالفاء يفيد سرعة وقوع الحدث.
- والذى بعثك بالحق: كناية عن الله حيث إنه هو الذى أرسل رسوله بالهدى والحق

(١) صحيح البخارى ، مرجع سبق ذكره ، (ج٨ / ص٧٠) .

(٢) المعجم الوجيز ، مرجع سابق ، ص١٢٢ .

■ لقد اجتهدت فعلمنى: أسلوب توكيد ب(لقد) حيث إنه بذل ما فى استطاعته لأداء الصلاة

■ فعلمنى: أسلوب أمر، غرضه الرجاء .

المضمون التربوى للحديث:

(أ) القيم الإيجابية التى يسعى الحديث لغرسها:

- ١- إتمام الصلاة على أكمل وجه .
- ٢- طاعة ولى الأمر .
- ٣- الاجتهاد وبذل قصارى الجهد .
- ٤- الحسنى فى التعامل مع المخطأ .
- ٥- التفقه فى أمور الدين .

(ب) القيم السلبية التى يهدف الحديث لاستئصالها:

- ١- ترك الصلاة.
- ٢- عدم المعرفة التامة بالصلاة وأحكامها .
- ٣- الكسل وعدم الاجتهاد .
- ٤- مخالفة أوامر ولى الأمر .
- ٤- عدم الاستفسار عند الحاجة .

الأهداف التربوية للحديث:

(أ) فى المجال المعرفي:

- ١- أن يتذكر المتلقى أحكام الصلاة
- ٢- أن يقارن المتلقى بين فوائد الاجتهاد وطاعة ولى الأمر وبين أضرار الكسل.

(ب) فى المجال الوجداني:

- ١- أن ينفعل المتلقى بما فى الحديث من اجتهاد وطلب المعرفة .
- ٢- أن يستشعر الإنسان مدى روعة أسلوب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فى تعليم الصحابة.
- ٣- لابد للإنسان أن يبحث ويسأل فى أمور دينه حتى لا يقع فى خطأ.

(ج) فى المجال النفسى / حركى:

- ١- أن يعود سامع الحديث أو قارئه إلى كتب التفسير والسنة لمعرفة المزيد عن الصلاة وأحكامها.
- ٢- أن يجتهد الإنسان فى العمل .
- ٣- أن يطيع الإنسان ولى الأمر .
- ٤- أن يسأل الإنسان ويستفسر عما يجهله .